الرئيس التونسي يشيد بجهود سمو الأمير الإنسانية

أشاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس بجهود سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الإنسانية ومساهمات سموه في حل أزمات المنطقة.

وقال قائد السبسي: "قبل أن أعطي الكلمة لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت أود أن أتوجه لسموه بالشكر والتقدير للجهود التي يبذلها في تقريب وجهات النظر في العالم العربي والتخفيف من التوتر الذي قد نشهده بين الدول العربية وكذلك الجهود الخيرة في مجال العمل الإنساني والتعمير (إعادة الإعمار) وليس ذلك بعزيز على سموه وأقول إن الشيء من مأتاه لا يستغرب".

2

الاثنين 25 من رجب 1440 هـ/ 1 أبريل 2019 – السنة الثانية عشرة – العدد 3408

الوسط

Monday 1st April 2019 - 12 th year - Issue No.3408

alwasat.com.kw

سموه دعا إلى توحيد المواقف العربية وتعزيز التماسك وتجاوز الخلافات لمواجهة التحديات

الأمير: مسؤوليتنا أمام الله والتاريخ عظيمة ولن تغفر لنا أجيالنا القادمة قصوراً تستشعره في معالجتنا لهمومها ومشاغلها

لقطة جماعية للقادة والزعماء العرب خلال القمة العربية

سمو الأمير يلقي كلمة

دعا سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أمس إلى توحيد المواقف العربية وتعزيز التماسك وتجاوز الخلافات لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة.

وقال سمو أمير البلاد في كلمة ألقاها خلال اجتماع الدورة العادية ال30 لمؤتمر القمة العربية في تونس: أود في البداية أن أتقدم بالتهنئة لأخي الرئيس الباجي قائد السبسي على رئاسته لأعمال قمتنا معربا عن الثقة بأن خبرة وحكمة فخامته ستكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق كما أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدير للكلمات الطيبة التي أشار فيها فخامته لجهودي لتحقيق الوحدة في مواقفنا وتمكيننا من مواجهة التحديات، مؤكدا بأن ما نقوم به من جهد هو تجسيد لحرصكم جميعا على وحدة أمتنا العربية وتماسكها والحفاظ على عملنا العربي المشترك.

كما أتوجه بالشكر لفخامته وإلى حكومة وشعب تونس الشقيق على ما لقيناه من حفاوة وإعداد جيد لهذا اللقاء الهام والشكر موصول لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على رعايته ومتابعته لأعمال قمتنا السابقة ولا يفوتني الإشادة بجهود الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد أبو الغيط وجهاز الأمانة العامة على الإعداد المميز للقائنا المبارك.

لقد كنا نشير في خطاباتنا في اجتماعاتنا السابقة بأننا نمر بظروف حرجة وتحديات خطيرة ولكننا اليوم يتوجب علينا ألا نكتفي بهذه الإشارة وإنما ينبغي علينا التأكيد بأننا سنواجه هذه الظروف وسنتصدى لهذه التحديات بالالتزام بتوحيد مواقفنا وتعزيز تماسكنا وتجاوز خلافاتنا وتطوير العمل التنموي المشترك فبدون ذلك لن نكون قادرين على مواجهة الظروف والتحديات المتسارعة وستكون تساؤلات أبناء أمتنا العربية مشروعة حيث سيتقدمها تساؤل إلى متى سنبقى عاجزين عن الانتقال بأوضاعنا العربية إلى ما يحقق آمال وطموحات أبنائها وإلى متى ستبقى الآلام تعصر بشعوبها وإلى متى سيكون الارتقاء بأوضاعنا التنموية وتحسين مستويات المعيشة لمجتمعاتنا بعيدا عن التنفيذ والذي يجب أن يكون في مقدمة أولوياتنا.

إن مسؤوليتنا أمام الله والتاريخ عظيمة ولن تغفر لنا أجيالنا القادمة قصورا تستشعره في معالجتنا لهمومها ومشاغلها.

لقد جاء اتفاقنا قبل عشر سنوات على البدء في إتخاذ خطوات عملية لترجمة تطلعات أبناء وطننا العربي في العيش الكريم والمتمثل في عقد القمة العربية التنموية الأولى في دولة الكويت وما تبعها من قمم عربية تنموية آخرها قمة بيروت التنموية ليجسد حرصنا على الوصول إلى مستوى التحدي الذي تواجهه أمتنا كما حرصت دولة الكويت في هذه القمم على إطلاق مبادرات تنموية تهدف إلى خلق فرص عمل منتجة للشباب العربي.

لقد تابعنا بألم وحزن بالغين الاعتداء الإرهابي الآثم على مسجدين في نيوزيلندا والذي أدى إلى استشهاد وجرح الأبرياء الامنين متضرعين إلى الباري عز وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ومغفرته ونؤكد هنا شجبنا وإدانتنا الشديدين لذلك العمل الإجرامي معربين في الوقت ذاته عن بالغ الشكر والتقدير لمواقف جاسيندا أردرن رئيسة وزراء نيوزيلندا والشعب النيوزيلندي الصديق المشرفة والرافضة لهذا العمل الإرهابي الشنيع والتعاطف مع أسر الشهداء والوقوف معهم كما نؤكد وقوفنا مع المجتمع الدولي وكل القوى الخيرة الهادفة إلى اجتثاث آفة الإرهاب ووأد روح التطرف وندعو العالم أجمع إلى إشاعة قيم التسامح وتغليب الحوار والقبول بالطرف الآخر.

ولازالت القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى تعاني ابتعادها عن دائرة اهتمام المجتمع الدولي وصدارة الأولويات العربية على الرغم من أن أمن العالم واستقراره سيبقى يعاني اضطرابا وتدهورا ما لم تتحقق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية والتي تفضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ولا بد لنا هنا من التأكيد بأن أية ترتيبات لعملية السلام في الشرق الأوسط لا تستند على تلك المرجعيات ستبقى بعيدة عن أرض الواقع ولا تحقق الحل العادل والشامل، كما لابد لنا من الإعراب عن أسفنا ورفضنا لإعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل لما تمثله هذه الخطوة من خروج عن قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار 497 وإضرار لعملية السلام.

وحول الوضع في سورية فإن العالم تيقن بأن الاقتتال الذي امتد لأكثر من ثماني سنوات لن يفضي إلى حل لهذا الصراع الدامي ولا بد من إفساح المجال أمام الحل السياسي الذي يحقق مطالب أبناء الشعب السوري ويحقق لسورية أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها استنادا للقرار 2254 ومؤتمر جنيف1 وإن بلادي الكويت التي استمرت في دورها الإنساني في دعم الشعب السوري الشقيق لتعرب عن تطلعها بنهاية سريعة لمعاناته.

وحول الوضع في اليمن لا زالت العراقيل تواجه المساعي لتطبيق اتفاق ستوكهولم ولا زالت الآمال بعيدة للوصول إلى حل سياسي ينهي الصراع الدامي والمعاناة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق رغم قناعة المجتمع الدولي أن لا نهاية لهذا الصراع إلا بحل سياسي شامل يستند إلى المرجعيات المعلنة.

وحول الوضع في ليبيا فإننا نجدد هنا الترحيب بخطة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة والتي عرضها الممثل الخاص للأمين العام لليبيا السيد غسان سلامة.

وحول العلاقة مع إيران نؤكد حرصنا على علاقات صداقة وتعاون ترتكز على احترام مبادئ القانون الدولي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول وحسن الجوار وندعو الجمهورد ية الإسلامية الإيرانية لذلك.

لقد انتصفت فترة عضوية بلادي غير الدائمة في مجلس الأمن والتي سعت خلال ما مضى إلى أن تكون الصوت العربي الناطق بهموم منطقتنا والناقل لآلامها والساعي لإيجاد حلول لها بالتعاون مع بقية الدول الأعضاء في المجلس وستستمر هذه المساعي خلال العام الجاري أملا في إيجاد مخارج لما تعانيه منطقتنا وسعيا لعودة الاستقرار وتضميد الجراح.وفي الختام أكرر الشكر لكم جميعا متمنيا لأعمال لقائنا كل التوفيق والسداد.

وكانت أعمال القمة العربية ال30 قد انطلقت في العاصمة التونسية أمس بمشاركة قادة الدول العربية أو من ينوب عنهم وبحضور شخصيات دولية بارزة. وسط تطلعات من المشاركين والمتابعين بأن تخرج بنتائج تصب لصالح دعم التضامن العربي وتعزيز وحدة الصف بين الدول العربية وتحقيق توافق عربي تجاه التحديات والمشكلات التي تواجهها المنطقة العربية اضافة الى الاستجابة لتطلعات وآمال الشعوب العربية في تحقيق التنمية والسير بالأوضاع العربية نحو الرفاهية والازدهار.

- إشاعة قيم التسامح وتغليب الحوار وقبول الطرف الآخر
- أمن العالم واستقراره سيعاني اضطراباً وتدهوراً ما لم تتحقق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية

الرئيس التونسي: «قمة العزم والتضامن»

اقترح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن تعقد القمة العربية ال30 تحت شعار (قمة العزم والتضامن) بهدف ترسيخ أهمية التضامن وتعزيز مبدأ التعاون بين الدول العربية.

وأكد السبسي الذي يرأس الدورة الحالية للقمة العربية في كلمة له في افتتاح أعمال القمة ان هذا الشعار يبعث على المضي قدما في توحيد الصف العربي وتعزيز الايات العمل المشترك.

وأضاف أن التحديات والتهديدات التي تواجهها المنطقة العربية أكبر من أن تتصدى لها كل دولة منفردة اذ لا بد من مواجهة تلك التحديات ككتلة وحدوية مجتمعة لافتا الى انه "لا خيار للدول العربية غير التآزر وتعزيز الثقة والتعاون بينها". وقال: "علينا العمل على استعادة زمام المبادرة في معالجة أوضاعنا بأيدينا وهو ما يستدعي في المقام الأول تجاوز الخلافات وتنقية الأجواء العربية وتمتين أواصر التضامن الفعلي بيننا" مشددا على ان البعد العربي يمثل أهم الثوابت الأساسية في سياسة تونس الخارجية التي حرصت على تعزيزه في علاقاتها وتحركاتها على مختلف الأصعدة.

ودعا السبسي الى وقفة متأنية وحازمة لتحديد "أسباب الوهن ومواطن الخلل في العمل العربي المشترك" على نحو يمكن الدول العربية من توحيد رؤاها وبلورة تقييم جماعي للمخاطر والتحديات وإعادة ترتيب الأولويات على قاعدة الأهم قبل المهم.

وأضاف أن الوطن العربي لا تعوز ه آليات العمل المشترك ولا الموارد البشرية والمادية ولا عناصر الوحدة والتكامل "غير انه ظل رهين أوضاع دقيقة وقضايا لم تجد بعد طريقها نحو التسوية بل ما فتئت تتفاقم لتثقل كاهل البلدان وتستنزف مقدرات الشعوب سياسيا وأمنيا وإنسانيا وتنمويا".

وقال السبسي: "من غير المقبول أن يتواصل الوضع على ما هو عليه وأن تستمر المنطقة العربية في صدارة مؤشرات بؤر التوتر واللاجئين والمآسي الإنسانية والإرهاب وتعطل التنمية وأن تدار قضايانا العربية المرتبطة مباشرة بالامن القومي خارج أطر العمل العربي المشترك.